رابط المادة على منصة باحث

٦. شرح الأربعين النووية)درس ٦(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الثالث عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام - 00:00:02

السلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:22

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد اذا هذا الحديث الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على - 00:00:52

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج بيت الله والصوم. تقدم الذي قبل هذا ان الاسلام فسر بهذه الامور فسر الشهادتين وباقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان والحج - 00:01:22

وهنا يقول بني الاسلام فهذا له معنى غير الاول. فالبنا كأن هذا المنى له دعايم له اعمدة لا يقوم الا عليها وهي هذه الامور الخمسة. فاذا لم تتم فمعنى ذلك ان البناء لا يتم ولا يستقيم. فيسقط - 00:02:02

اما الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذا اساس الاسلام واوله ولابد الانسان ان يكون متحلا بذلك وعاملا به وفاهما له. وباتفاق العلماء انه اذا - 00:02:32

اخل بها يعني ترك الشهادتين او جاء بما يناقضها انه لا يكون مسلما والمناقض للشهادتين هو الشرك. ان يشرك بالله جل وعلا او يصرف شيئا من العبادة لمخلوق يجعل لمخلوق من المخلوقات عبادة من انواع العبادة. ولا يلزم ان تكون العبادة كلها - 00:02:52

لهذا المخلوق لان المشركين ما كانوا يعبدون الله ولكن كانوا يعبدون معه غيره. هذا هو معنى الشرك الاشتراك في الشيء يكون بين اثنين فاكثر. فهم جعلوا العبادة بين الله جل وعلا وبين بعض مخلوقاته فاستحقوا بذلك العذاب وصاروا هم الظالمين - 00:03:22

يعني استحقوا النار بذلك الظلم اعظمها الشرك وضع العبادة في غير موضعها وجاء في مخلوق هذا هو اظلم الظلم. ولهذا لما نزل قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. خاف الصحابة ان - 00:03:52

انا لابس الظلم بالايمان انه المعاصي مجرد المعصية. فقالوا يا رسول الله اينا لا يعصي كلنا يقع في المعاصي. فقال ليس ذاكم الم تسمعوا قول الرجل الصالح يا بني لا تشرك بالله - 00:04:22

ان الشرك لظلم عظيم. فالشرك هو الذي لا يحصل معه امن اصلا لا في الدنيا ولا في الاخرة. يعني في الدنيا العذاب المعجل وفي الاخرة العذاب الذي اعده الله جل وعلا - 00:04:42

المشركين. اما الذنوب الذنوب لا تهدم الاسلام. وان كانت ولكنها لا تهدمه. فيبقى مستقيم مع الذنوب وان كان ناقصا. والمسلم اذا بقي على اصل الاسلام فمآله الى الجنة وان اصابه ما اصابه. ولكن هذه الدعائم التي ذكرت هنا معناها - 00:05:02

ان الاسلام بني عليها والبنا اذا بني على شيء فهو اساس اذا فقد بعضها يعيب لكم معايب ولا ساقط؟ ما يستقيم. الشهادتان سبق معناهما وانه لابد ان يتشهد بهما وان يعرف معناهما يعمل بمقتضاهما. وهما عبارة عن شيء واحد - 00:05:32

شهادة ان لا اله الا الله لا تقبل بدون شهادة ان محمدا رسول الله وكذلك بالعكس. فلابد ان يتشهد الانسان هاتين الشهادتين بصدق ويقين وعمل يعني مع العلم عمل يعمل بهما - 00:06:02

والعمل بهما هو الثمرة التي قصدت ولهذا يقول جل وعلا فاعلم انه لا اله فان الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فقوله واستغفر لذنبك هذا هو العمل يعني انك لابد ان تقدم - 00:06:22

العلم شهادتين والعلم العلم بهما ثم العمل يتبع ذلك اما الصلاة فتقدم انها ايضا اقامتها احد اركان الاسلام وهنا جعلها عماد جعلها ركن ركن من اركان الاسلام لان الشيء الذي يبنى - 00:06:42

على امور هذه المبني عليها هي اركان اركان اللهو يعتمد عليها. ولهذا تسمى هذه اركان الاسلام وركن الشيء لا يستقيم الشيء الا به. فكان مثلا الاسلام لانه مثل شجرة او مثل بنا الذي يعتمد عليه هذه الامور الامور الخمسة - 00:07:12

فاما مثلا الفروع التي تكون فيه من اماكن ينتفع بها او مثلا ثمرة او غصون يوم اشبه ذلك هذه فروع اذا ذهبت صار ناقصا ولكنه يبقى يبقى على عليه ناقص بخلاف ماذا اذا ذهب الركن واقامة الصلاة كما سبق لا بد ان - 00:07:42

يأتي بها الانسان بشروطها واركانها التي جعلت لها وان ومن اعظم اقامتها واهمها ان يأتي بها بقلب حاضر اني اصلي صلاة صلاة يحضر قلبه ويعلم ماذا يعمل فيها وماذا يقول - 00:08:12

يعلم انه قائم بين يدي رب العالمين. فلا يلتفت يمينا وشمالا بقلبه يذهب نشتغل في الدنيا وغيرها ثم يخرج وهو ما درى ماذا قال وما درى ماذا فعل. مثل هذه الصلاة - 00:08:42

ان تكونوا يعني ميتة لا بد ان تكون الصلاة مقامة. واقامتها على وجه الذي امر الشارع به. وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. واكثر العلماء على ان تارك الصلاة يكون كافرا. لهذا الحديث وغيره. فانه جعل الصلاة ركنا من اركان - 00:09:02

الاسلام وكذلك بقية الاركان ولكن هذه جاءت في احاديث كثيرة يعني الصلاة الحديث الذي في صحيح مسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك الصلاة وقد كفر او اشرك. في احاديث - 00:09:32

غيره واما الزكاة فسبق ان الزكاة ايضا مرتبطة بالصلاة ولهذا تقرن بها كثيرا وكثير من العلماء يقول لا تقبل الصلاة الا باداء الزكاة فهي بل هذه كلها مرتبط بعضها ببعض. فلابد من ائتيانها ومثل ذلك الحج - 00:09:52

قد اه قال الله جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فمفهوم الاية ان الذي لا يحج انه لا يكون - 00:10:22

مسلما وهذا المفهوم جاء صريحا عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال الذين يملكون ازدادوا الراحلة يملكون الاستطاعة انه هم ان يضرب عليهم الجزية فليسوا بمسلمين فهذا ظاهره ايضا ان من ترك الحج عمدا وهو مع الاستطاعة انه قد انهدى - 00:10:42

اسلامه ومثل ذلك الصوم ايظا صوم شهر رمظان فانه كتب ولكن هذا هذه البقية فيها خلاف بين العلماء هل يكون التارك لها عمدا كافرا او انه يكون من اهل الوعيد. وعلى كل حال فهذه هي التي سبق ان دخول - 00:11:12

ان رتب على الاتيان بها. فاذا اتى بها فالجنة مضمونة له. اما اذا اختل منها شيء فليست مضمونة يجوز ان لا يكون من اهل الجنة لانه لم يأتي بالاسباب التي امر بها - 00:11:42

اقرأ الحديث اللي بعده. الحديث الثالث الرابع. الرابع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك - 00:12:02

ثم يرسل ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد. هو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - 00:12:32

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل - 00:12:52

اما لاهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث حديث عظيم فيه احكام ايضا يعني دل على احكام من الامور التي لا بد منها للناس ودل على قدرة الله جل وعلا وعلى سبق القدر بالانسان. وان - 00:13:12

ان اهل الجنة قد علموا من اهل النار. ودل كذلك على الخوف من آآ الخواتيم ان الانسان يحتاط ويجتهد قوله حدثنا الصادق المصدوق الصادق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل ما يقوله صدق وحق وقول المصدوق يعني الذي - 00:13:42

الاخبار الصادقة مصدوق فيما يخبر به لانه لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى وقوله ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة. ذكر هذه الاطوال - 00:14:12

ثلاثة النطفة ثم العلقة ثم المضغة. ثم ذكر بعد ذلك النفخ وكتابة الرزق والاجل والعمل والشقاوة هو السعادة. اربعة اشياء اما الحلف الذي يقال هو الذي هو الله الذي الى اخره. وقد قيل ان هذه ان - 00:14:32

هذا مدرج ان هذا من كلام ابن مسعود. وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. والظاهر انه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه جاء في احاديث اخرى ما يدل على هذا والعلم عند - 00:15:02

الله جل وعلا. ولكن المقصود بهذا انه جاء في حديث اخر ايضا في صحيح مسلم عن حذيفة انه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة اذا وضعت في الرحم ومضى عليها اثنين واربعين يوم ارسل اليها الملك - 00:15:22

فكتب رزقه فنفخ فيه الروح. كتب في رزقه واجله الى اخره فهذا يعني انه باول الطور الثاني تنفق به الروح وهذا في الواقع يترتب عليه كان بما ان اكثر الفقهاء ولا سيما الحنابلة يرون ان - 00:15:52

المرأة مثلا لو اسقطت قبل احدى وثمانين يوم انها لا تعتد بهذا الاسقاط ولا تترك الصلاة. وان هذا السقط ليس بشيء. لا يصلى عليه ولا لانه لن ينفخ فيه الروح بعد. فهذه احكام. ومثل ذلك لو كانت الامة مثلا - 00:16:22

انها لا تعتق لان ان كان الايماء الان لا وجود لها لان الايماء والعبيد وجودهم بوجود الجهاد. جهاد الكفار. واذا ترك الجهاد فلا امام ولابد. لان اصل العبودية اصل كون الانسان عبد اصله الكفر. الكفر اذا قاتل المسلمون الكفار واستولوا - 00:16:52

عليهم والله جل وعلا خيرهم بين ان يستعبدوهم ويسترقوهم او يقتلوهم او يمن عليهم فاذا ترك الجهاد فلا ليس هناك عبادة عبيد. هذا هو الاصل وليس اننا بعض الناس انهم هكذا انهم عبيد هذا اعتقاد سيء لبعض الناس. نزل العبودية. سببها الكفر - 00:17:22

ولا تكون الا بالجهاد. فالمقصود انه اذا قدر ان في ان هناك امة مملوكة وطأ سيدها ثم اسقطت قبل هذه المدة انها لا تعتبر ام ولد. يجوز بيعها ام الولد لا يجوز بيعها. لا تباع. لان ابنها اعتقها كما سبق في - 00:17:52

الحديث السابق الذي مر معنا بالامس في قول الرسول صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة وان تلد الامة ربته وفي رواية ربها. يعني ان الامة المملوكة اذا ولدت صارت عتيبة - 00:18:22

اعتقها ولدها ولا يجوز بيعها ولا تصرف فيها وانما اذا اراد سيدها ان يتزوجها فما فلا بأس. المقصود ان هذا فيه يعني اختلاف بين الفقهاء. فالذي مثلا مفهوم حديث صحيح مسلم في حديث حذيفة ان المرأة لو اسقطت مثلا في - 00:18:42

بعد الاربعين اثنين واربعين انها تعتد بهذا الاسقاط ولكن لابد ان يتبين فيه شيء من الخلق. هذا الاسقاط اما اذا كان دم وما اشبه ذلك فلا لكن الان قال في الطب الحديث الان انه يمكن ان يتخلق المخلوق - 00:19:12

يعني خلال خمسة اسابيع. يعني في هذه المدة تقريبا يمكن ان يرى يعني اه واضحا عندهم فيه. فاذا كان كذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتي بخلاف ابدا ولا يتكلم بخلاف الواقع. فهذا تختلف الاحكام اذا لابد ان يكون اذا اسقطت المرأة - 00:19:42

هذه المدة انها تعتد بذلك وانها لا تصلي حتى تطهر. انما يكون هذا الشيء الثاني يعني انه لا يجوز اسقاط الجنين في هذه المدة اذا تعدى اربعين يوم انه يكون الى اثنين واربعين يوم انه ينفخ فيه الروح. واذا نفخ فيه الروح فهو مخلوق. لا يجوز انه يتعدى عليه - 00:20:12

تعدي عليه تعد على نفس خلقها الله جل وعلا. بخلاف القول الاول الذي يرون انها ان التخليق يكون في الاربعين الاخيرة. وانه نفخ الروح فيه الاربعين الاخيرة فانه عند بعضهم يجوز قبل هذه المدة لو احتيج الى اسقاط الجنين - 00:20:42

وفي احكام اخرى ذكرها العلماء غير هذا. وهذه ليست مقصودة من اه سياق الحديث هنا وانما هي واضحة في هذا الشيء يتكلم فيها الفقهاء اهل العلم ولكن المقصود العقيدة في هذا الذي تشتمل عليه - 00:21:12

في اولا ان الله علام الغيوب. وان الله هو الخالق لكل شيء. وانه جل وعلا وكل ملائكته بالارحام وغيرها. وانه جل وعلا سبق علمه وكتابته الازلية. وكذلك علم جل وعلا اهل الجنة من اهل النار قبل وجوده - 00:21:32

وهذا سبق ايضا الاشارة اليه وآآ كذلك كون الانسان انه مربوب يتصرف الله فيه كيف يشاء بخلقه وآآ حياته وعمره ورزقه وشقاوته وسعادته. فيقتضي هذا فقره افتقاره الى ربه ولجوءه اليه وتضرعه دائما بين يديه لطلب الهداية وطلب التوفيق وطلب - 00:22:02

وطلب السعادة وطلب كل خير يترتب على وجوده. يسأل ربه جل وعلا ان يجنبه الشرور واسبابها يعني انه يدل على وجوب العبادة. عبادة الله جل وعلا وهذا واظح المقصود الذي سيق الحديث من اجله ثم هذه الاطوار قد ذكرت في القرآن في ايات - 00:22:42

عدة ان الله خلق الانسان في اطوار وذكر انه هذا قرنه الله جل وعلا قال في عدة ايات باحياء الارض. كما ذكر ذلك في سورة الحج وفي سورة المؤمنين وفي سورة البقرة وفي سائر السور يذكر ذلك انه يقولون هذا بهذا واحيانا اذا ذكر جل - 00:23:12

وعلى خلق الانسان ذكر خلق السماوات والارض. والسبب في هذا ان يعتبر الانسان العاقل فان خلق الانسان سهل وصغير. وخلق السماوات والارض كبير جدا. فالذي خلق الكبير العظيم ما يعجزه الصغير الحقير. كل هذا اه تنبيه لنا من ربنا جل - 00:23:42

لو على حتى نفكر في خلق انفسنا ثم يكون ذلك دليلا لنا على وجوب عبادة ربنا جل وعلا ثم الافتقار اليه وسؤاله جل وعلا الهداية. فالهداية بيده. سبحان الله. لن يهتدي الانسان الا اذا هداه الله - 00:24:12

فلا بد ان تطلبوا الهداية ممن هي بيده جل وعلا. ثم العبرة العبرة التي تدل على ان الله على كل شيء قدير يجعل الانسان عالما بعض صفات الله التي اشتمل على هذه ثم يتحلى بالخوف والخشية من الله جل وعلا. لان العلم يدعو - 00:24:32

الى ذلك كما قال الله جل وعلا انما يخشى من انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا يختلف اختلاف الشيء الذي علم وان كان مسائل او مسألة فلا بد ان يكون لها اثر. ما - 00:25:02

هنا لأن خنق احدكم يجمع كلمة يجمع تكلم عليه العلماء قالوا انه جاء تدل على ان نطفة اذا وقعت في الرحم انها تتفرغ في العروق والاجزاء وتبقى هذه ثم وذكروا اشياء من هذا القبيل والله اعلم. لان هذه امور لا يجوز التكلم بها الا عن معرفة - 00:25:22

وان حتى لا يكون الانسان يتكلم بالجهل ثم ولكن كلمة يجمع يجمع خلقها واحد يقول يجوز ان يكون هذا وغيره. وقوله اربعين يوما نطفة. يعني انها في هذا هذه الصفة لم تبقى هذه المدة ثم تتغير في النطفة لها صفات - 00:25:52

العلقة لا صفات والمضغة لها صفة. فالعلقة قطعة دم يعني ان النطفة تنقلب الى ذنب بعد هذه المدة النطفة تكون دما ثم الدم يصبح لحم كما جاء ذلك في كتاب الله جل وعلا وهي المضغة. وقيل مضغة لانها تكون صغيرة. يقولون على قدر ما - 00:26:22

يضع الانسان في فمه شيء يمضغه. بهذه تسمى مضغة يعني صغيرة. ثم بعد ذلك المضغ وكما جاء في القرآن انها تخلق عظاما. ثم تكسى العظام لها. تكسى العظام لحما. وقد جاء في سورة - 00:26:52

تطور الانسان سبع سبع مرات. كما ذكرت وذكر ذلك في الاية وابن عباس كان يقول هذا ان خلق ابن ادم بني على سبع. وابن ادم ابن ادم عليه السلام ابوهم - 00:27:12

وقد خلقه الله جل وعلا من تراب وقد ذكر الله جل وعلا انواع الخلق اه المتنوع حتى يبين قدرته وانه على كل شيء قدير. فذكر ان الشيطان انه خلق من شواظ من نار. وذكر - 00:27:32

وان الملائكة خلقت كما قال في الحديث خلقت من النور من نور. وادم خلق من التراب من تراب من طين اللازم. ثم خلقت زوجته منه. وهذا ايضا عجيب امرأة خلقت من ذكر. خلقت من جزء منه. وجاء انه من ضلع - 00:27:52

وخلقت في يعني لحظة في وقت محدد نام فلما بجواره زوجة له يسكن اليها. وخلق الله جل وعلا عيسى عليه السلام. من ينسب الى ذكر اما سائر بني ادم فمن ذكر وانثى كما اخبر الله جل وكل - 00:28:22

ذلك ليبين جل جل وعلا انه قادر على كل شيء. تعال وتقدس كذلك احياء الموتى يتبين بهذا. فهذه الاطوال ثم قول ابن مسعود او قول آآ قوله في اخر الحديث بناء على قوله كتب رزقه - 00:28:52

واجله وعمله وشقي او سعيد. هذه الامور الاربعة. هذه الكتابة سبق انها كتبت قبل وجوده وقبل وجود امه وابيه. كما ثبت ذلك في

ايات كثيرة يقول الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة في ما اصاب من مصيبة في - 00:29:22
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. يقول العلماء هذا الظمير نبرأها يعود على النفوس يعني قبل ان توجد النفوس قبل الخلق. وثبت في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:52
حديث عبدالله بن عمرو ان الله كتب مقادير اشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان على الماء. وكذلك في الحديث الذي في السنن حديث عبادة ابن الصامت يقول سمعت - 00:30:12
رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة ابي ما هو كائن الى يوم القيامة يعني كل شيء. كتب. وهذا يدل على كمال علم - 00:30:32
لا واحاطته بكل شيء بالكائنات كلها وانه علم الاشياء قبل وجودها وكتبها فهي تقع على وفق علمه بدون زيادة ولا نقص. ولا تقدم في الوقت ولا تأخر. فاذا الاعمار والارزاق والاجال والاعمال مكتوبة. مكتوبة قبل وجود الانسان. ولكن - 00:30:52
الانسان لا يدري وكذلك المصير والنهاية مكتوبة هل هو في الجنة او في النار قد علم باسمه واسم ابيه واسم قبيلته. ولا يزاد عليهم ولا ينقص. وقد كتبوا قبل وجودهم - 00:31:22
اذا انتهى الخلق صار اخر مولود قامت قامت وانتهت الدنيا لان الله هدد لهم اوقاتا واجالا مسمات والاجل المسمى هو المحدد المكتوب المعلوم. اه الانسان في هذا ولما ذكر الرسول - 00:31:42
الصحابة هذا قالوا الا نتكأ على كتابتنا؟ قال لا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له هذا يقتضي ان الانسان يجتهد. يجتهد في العمل. يجتهد في عبادة الله لانه مأمور بذلك ولا يتخلى عن العمل كما يقول اعتمد على الكتابة ليس صحيح. لان - 00:32:12
كتابك كتبت للشيء الذي يصدر من الانسان كتب لابد انه يعمله بارادته وبقدرته اذا وجدت القدرة مع الارادة فلا بد ان يوجد المراد. والله خلق الانسان قدرة وارادة. امره ان يعمل صالحا. ونهاه ان يأتي - 00:32:42
بالذنوب التي تكون سبب العذاب في الدنيا والاخرة. ولكن جعل الاختيار اليه. لانه عاقل ويعرف الضار من نافع بعقله الذي اعطاه الله جل وعلا وبالامثال التي ضربت له. فاذا عمل باختيار - 00:33:12
استحق على الطاعة الثواب والجزا والله يعطيه بالحسنة عشر امثالها الى اضعاف كثيرة واذا عمل بالمعصية فانه يكون مستحقا للعذاب هذا بالله جل وعلا وقد اقيمت عليه الحجج ومع هذا مع الخلق - 00:33:32
والعقل والقدرة له واختيار ما كفى هذا. جعل الله جل وعلا رسلا من ارسلهم الي وكتب انزلها عليهم حتى يبقى الانسان ليس له اي عذر على الله هي حجة لقد قامت الحجة على الخلق كلهم بارسال الرسل بل في الامور العامة - 00:34:02
العقلي الخلق الامور العامة يعني الواضحة مثل عبادة الله لا عذر لاحد في كونه يعبد حجر او يعبد شجرة او يعبد مخلوقا مثله. لان هذا ما يدل عليه لا عقل ولا يدل عليه - 00:34:32
ايضا وظع ولا يدل عليه اي شيء وانما هي عادات عادات تتابع عليها الناس فقط بدون التفكير ولهذا ذكر الله جل وعلا في الامم اذا صار يوم القيامة كلما دخل في النار الذين قال النار مثواكم خالدين فيها الى اخره فذكر انها كلما دخلت امة - 00:34:52
النار لعنت اختها. حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم. ربنا هؤلاء اضلونا يعني هكذا ياكلون هؤلاء اضلونا فاتهم ضعفين من العذاب يعني وش يسابق هؤلاء يظلون؟ يقولون كنا متأخرين فاقتدينا بهم. اه ردوا عليهم - 00:35:22
قالوا لكم وانتم ضالون بلا ضالنا واي عمل لكم يعني بهذا وانما هذا جزاء والله جل وعلا قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وكل واحد منهم وكذلك الصغار الذي يتبعون الكبار ويتبعون يعتذرون عند الله يقولون ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرنا - 00:35:52
وانا فاضلون السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. يعني ما يفيد انتم عندكم عقول وافكار وجاءكم رسل واذا انزل عليكم كتاب لماذا تتبعون هؤلاء؟ من الذي ما المبرر لكم ان تتبعوهم وتتركوا طاعة الله وطاعة رسوله ما عاد ادلة كثيرة. فلا عذر لاحد في ذلك - 00:36:22
الاعذار كلها ولكن هذا معناه زيادة الحسرات الحسرات التي تكون عذابا على عذاب. وكلها تجتمع في في النار يعني الحسرات والعذاب

وعذاب النفوس ومثل ذلك تبرأ الشيطان منهم الذي هو اصله - 00:36:52
الشر ودعاهم يتبرأ منهم في اذا كانوا في النار حتى قال بعض العلماء انه ينصب له كرسي ويخطب في في اهل النار يقول لهم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان يعني ما - 00:37:22
عندي حجة ما عندي دليل وانما مجرد الدعوة دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخية يعني ما انا بمغن عنكم او مغيثكم بشيء وانتم كذلك. ثم - 00:37:42
يقول كفرت بما اشركتموني من قبل. كفر بطاعتهم وكفر فهكذا بعضهم يكفر ببعض كما ذكر الله جل وعلا ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. وكل هذه هذا الذكر هنا - 00:38:02
هو من اجل تنبيه الانسان حتى يرعوي ويعبد ربه جل وعلا ويعلم انه مخلوق تصرف الله فيه كيف يشاء وانه لا غنى له عن ربه فيجب ان يرجع اليه ويعبده ولا - 00:38:22
آآ خلاص له الا بهذا الا بعبادته وافتقاره اليه. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا ويجعلنا من اهل الحق. وان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - 00:38:42
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:39:02